

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم

إعداد الباحث

صالح بن ناصر بن علي الناصر
باحث دكتوراه

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المشاركة المجتمعية بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والكشف عن معوقات المشاركة المجتمعية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانبت باستبانة لجمع المعلومات من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد أشارت النتائج إلى أن المشاركة المجتمعية بجامعة القصيم تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلاب بينما تتحقق بدرجة كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما كشفت النتائج عن أن أهم معوقات تحقيق المشاركة المجتمعية تتمثل في ضعف معرفة الطلاب بالخدمات الاستشارية والبرامج التدريبية المقدمة من الجامعة، وشعور أعضاء هيئة التدريس بعدم الاهتمام بهم بسبب اكتفاء المؤسسات الإنتاجية بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها، وقلة اهتمام القيادات الجامعية بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد قدم البحث تصوراً مقترحاً من شأنه زيادة فاعلية الجامعة في تحقيق المشاركة المجتمعية.

Abstract

The study aimed to find out the reality of community participation Qassim University from the perspective of faculty and students and detect obstacles and community members to participate, and provide a suggested to activate the community participation in Qassim University. The study used a descriptive approach and used the identifying information gathering of faculty members and students, and the results indicated that community participation Qassim University realized a medium degree from the perspective of students, while realized largely from the viewpoint of faculty members, and the results revealed that the most important obstacles to achieving Post community is the weakness of the students' knowledge of advisory services and training programs provided by the university, and a sense of teaching no interest in their staff because of the sufficiency productivity institutions with their experts and technicians to solve their problems, and lack of interest in university leadership to foster the culture of community participation among students and faculty members, has provided search envisions a proposal that would increase the effectiveness of the university in achieving community participation.

مقدمة:

تعتبر الجامعات إحدى أهم مؤسسات المجتمع التي تقود إلى التطور في المجالات المعرفية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وقد كان نتيجة للتطور الذي شهدته المجتمعات في النصف الثاني من القرن العشرين، ازدياد الأصوات المطالبة بأن تكون الجامعات أكثر تلبية لاحتياجات المجتمع وقريبة من مشكلاته ، حيث أشار القطب (٢٠٠٨، ص١٦٩) :أن وظائف الجامعة التقليدية لم تعد تلي حاجة المجتمع ، خصوصا في عصر ثورة الاتصالات والمعلومات التي أصبحت تشكل تحديا مهما مما يتطلب من الجامعة أن تبحث عن وظائف وأدوار جديدة ليتم تقديم خدماتها للمجتمع، فلا يتوقف دورها عند وظيفتي التدريس وإجراء البحوث، وإنما يمتد دورها إلى خارج مؤسساتها لتصل بخدماتها إلى مختلف القطاعات والفئات والأعمار لتزويدهم بالمعارف المتجددة والخبرات الجديدة ولتصبح شريكا فعالا مع المجتمع.

وقد ركزت الجامعات بالمملكة العربية السعودية على خدمة المجتمع وتقديم الاستشارات لمؤسساته وتأهيل العاملين في تلك المؤسسات، واستحدثت العديد من المراكز والوحدات المتخصصة لربط تلك المؤسسات بالجامعات (الخليفة، ٢٠١٤، ص٩٩) وهو ما ستسعى إليه هذه الدراسة على وضع تصور لذلك على أن تقوم الجامعة بالارتباط بمجتمعها وتلبية حاجاته بعيدا عن العزلة خصوصا أن الجامعة جهزت أماكن التدريب واستقطبت أعضاء هيئة التدريس من دول مختلفة لإكساب الطلاب المهارات المختلفة والاتجاه الإيجابي نحو جامعته ومجتمعها.

وتواجه النظم التعليمية في معظم دول العالم مشكلات تتعلق بتناقص الموارد المادية لكثرة الإنفاق على القطاعات الحكومية نتيجة لغياب المشاركة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع حيث أكد العجمي (٢٠٠٧، ص١٨٢) أن الدولة التي تهدف إلى تطوير التعليم وحل مشاكله تسعى لتحقيق مشاركة بناءة مع المجتمع المدني تهدف إلى مساعدة أفراد ودعمهم، وهو ما توصل إليه تقرير الغامدي لمكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٦، ص٢٩١) أن كثرة الإنفاق على التعليم في الدول الخليجية نتج عنه تزايد في النفقات على الطلاب وهو ما شكل ضغطاً على مؤسسات التعليم مؤكداً على حث المجتمع على المشاركة المجتمعية لتخفيف الأعباء الاجتماعية والاقتصادية والتطويرية لعملية التعليم، وهذا ما أشار إليه السلطان (٢٠٠٥، ص١٥) في دراسته التي أعدها لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي أن معظم الجامعات الخليجية لديها ضعف في مستوى المشاركة المجتمعية، رغم تضمينها في أهدافها ورسالتها التربوية إذ تأتي برامج خدمة المجتمع في المرتبة الأخيرة، مما ينعكس سلباً على المشاركة المجتمعية للطلاب والجامعة مع المجتمع، وهو ما أكدته الخطة الاستراتيجية لجامعة القصيم (٢٠١٠، ص٣٢) :إلى وجود ضعف في مشاركة الجامعة للمجتمع ومؤسساته ووجود الحاجة لتنمية المشاركة المجتمعية .

مشكلة الدراسة:

لقد أدركت المملكة العربية السعودية ضرورة وأهمية المشاركة المجتمعية في التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة حينما تضمنت خطة التنمية التاسعة في محور الأهداف العامة تحقيق مبدأ المشاركة مع المجتمعات المحلية وتطوير التعاون مع المؤسسات العلمية لتحقيق أهداف التنمية أما محور السياسات فتضمن تحديد احتياجات سوق العمل من معارف ومهارات وقوى

بشرية مطلوبة لسوق العمل محلياً وإقليمياً وعالمياً وتضمينها بخطط التعليم وإنشاء مراكز في الجامعات للإبداع التعليمي وقواعد معلومات للجامعات ومكتبات رقمية والربط بينها والقيام بتفعيل المشاركة بين مراكز البحث العلمي بالجامعات والقطاع الخاص ونشر ثقافة المشاركة والتفاعل المعرفي بالجامعة (وزارة التخطيط، ١٤٣٠-١٤٣٥ ص ٣٨٨) وهذا ما أكدته رؤية (٢٠٣٠، ص ٤٠) من نظرة شاملة للتعليم تشمل تطوير المنظومة التربوية واستحداث مجموعة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية وضرورة التعاون مع القطاع الخاص لتعزيز المشاركة المجتمعية وتركيز الجهود في مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع حاجات سوق العمل. ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في سؤال رئيس يدور حول ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية بجامعة القصيم؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟
 ٢. ما معوقات المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟
 ٣. ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم؟
- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

١. معرفة واقع المشاركة المجتمعية بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
 ٢. الكشف عن معوقات المشاركة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
 ٣. تقديم تصور مقترح لتنمية المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم.
- أهمية الدراسة:**

تنضح الأهمية النظرية للدراسة فيما تضيفه إلى الأدب التربوي في مجال المشاركة المجتمعية من حيث تأصيل مفهوم المشاركة ونظرياتها. أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في إفادة القائمين على إدارة الجامعات بالنهوض بواقع المشاركة المجتمعية وإزالة المعوقات ووضع الخطط والسياسات لتفعيل هذه المشاركة المجتمعية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** تقديم تصور مقترح لتنمية المشاركة المجتمعية في جامعة القصيم.
- الحدود المكانية:** بعض الكليات النظرية بجامعة القصيم بالإضافة إلى بعض الكليات التطبيقية.
- الحدود البشرية:** الطلاب (الذكور) وأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم
- الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ.

مصطلحات الدراسة:

المشاركة المجتمعية Community participation: يشير المعنى اللغوي للمشاركة: الإشارك أي الإدخال بمعنى أشركه في الأمر وأخذ نصيبه منه (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢، ص ٤٧٩) أما اصطلاحاً فقد عرف دعبس (٢٠٠٩، ص ٦٥) المشاركة المجتمعية بأنها جهود تطوعية من جميع

مؤسسات المجتمع المدني سواء بالعمل أو الرأي أو الجهد لدعم المشاريع والمؤسسات الرئيسية في المجتمع لعمل الروابط الاجتماعية وتفعيل طاقات المجتمع لدفع وتدعيم المشروعات التنموية. وتُعرف المشاركة المجتمعية إجرائياً بأنها تعاون بين أطراف لهم أهداف مشتركة هم الجامعة ومؤسسات المجتمع، بحيث يسهم كل طرف بإمكاناته واختصاصه لتحقيق أهدافه، وتقوم هذه المشاركة على الاحترام والشفافية والتعاون، ووضع البرامج والخطط لتحقيق المشاركة المجتمعية.

الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة استفاد من عدد من الدراسات التي أمكنه الاستفادة منها والتي من بينها دراسة دراركة ومعاينة (٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة مستوى الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم بناء استبانة طبقت على عينة من (٢٤٠) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة الأصلي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمستوى الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص كان متوسطاً، حيث احتل مجال متطلبات نجاح الشراكة المرتبة الثانية وجاء مجال الأطراف الإنتاجية التي تقيم الجامعة شراكة معها في المرتبة الأولى كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة لمتغيري الجنس والتخصص وذلك لصالح تقديرات الذكور، والكليات العلمية على التوالي. كما أنه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي، أو الرتبة الأكاديمية، أو الخبرة.

أما دراسة الخليفة (٢٠١٤) فكانت بعنوان صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً، هدفت الدراسة إلى بناء صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كنموذج للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٧) عضو تدريس من مجتمع الدراسة موزعين على مختلف التخصصات والكليات في الجامعة واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتوصلت الدراسة لصيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعة في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة والتي تقوم على تحديد الأسس والأهداف والخطوات والمتطلبات والدواعي لتفعيل الشراكة المجتمعية وأوصت بعدد من التوصيات التي تهدف إلى وضع آليات لتفعيل الشراكة المجتمعية.

أما الدماطي (٢٠١٠) فقدم دراسة بعنوان مقترح للعمل مع الجامعات لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من الأخصائيين الاجتماعيين وتم توزيع استبيان على عينة منهم في كلية سوهاج والإدارة العامة لرعاية الشباب المدن الجامعية الذين بلغ عددهم (٥٠)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة عدم اهتمام الطلاب بالمشاركة المجتمعية وضعف تقبل المجتمع لمشاركتهم وقد أوصت الدراسة للضرورة تنمية مهارات المشاركة المجتمعية بالبرامج والأنشطة وتوفير الامكانيات المادية وتوفير البحوث التي تخدم المجمع المحلي والتركيز على مهارات المشاركة المجتمعية.

أما دراسة الحريري (٢٠١٠) فقد بحثت في تعزيز العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في اليمن وقد استهدفت تحديد طبيعة وأهمية وأشكال العلاقة

بين منظمات الأعمال أو القطاع الخاص والجامعات الحكومية بالجمهورية اليمنية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى العديد من النتائج التي تؤكد حاجة الجامعات ومنظمات الأعمال إلى إقامة علاقة شراكة فعالة تسهم في تطوير أداء منظمات الأعمال وتعزيز القدرة التنافسية للجامعات وتحقيق الجودة المطلوبة في برامجها ومخرجاتها.

في حين قدم الكشكي وسعد الله (٢٠٠٩) دراسة هدفت لتحقيق التميز بمؤسسات التعليم العالي من خلال الشراكة المجتمعية عن طريق الاستجابة لمتطلبات أهداف التنمية والتركيز على الشراكة المجتمعية لتحقيق عائد اقتصادي واجتماعي للطلاب وأسفرت نتائج الدراسة بناء برنامج لتجويد الشراكة المجتمعية، وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الجامعات والمجتمع على المستويين الإقليمي والعالمي ووضع صيغ جديدة لمصادر تمويل البحوث العلمية والاهتمام بالمشاريع.

أما دراسة وفاء عبد الفتاح (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى معرفة أهم قضايا التعليم التي يمكن للمشاركة المجتمعية الإسهام في معالجتها، والكشف عن واقع هذه المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في مصر، مع وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ووظفت المقابلات غير المقتنة، والاستبانة في جمع المعلومات. وخلصت الدراسة إلى وجود قصور في جانب التعاون بين المدرسة والمجتمع بالمدارس الحكومية، وضعف المشاركة المجتمعية ووجود معوقات تواجه المشاركة في التعليم مثل: قلة الوعي المجتمعي، وقصور وسائل الإعلام، وكثرة أعباء الأسر، والفردية واللامبالاة.

كما قامت صفاء شحاتة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت لتطوير أداء كلية التربية جامعة عين شمس في المشاركة المجتمعية، واستخدمت الدراسة منهجية التخطيط الاستراتيجي وتوصلت لعدة نتائج منها أنها تمكنت من الكشف عن نقاط القوة والضعف في أداء الكلية ومعرفة الفرص والتحديات التي تؤثر على علاقة الكلية بمشاركة المجتمع وقد أوصت بوضع استراتيجيات لتطوير أداء الكلية في مجال المشاركة المجتمعية ثم تحديد الصعوبات التي تعوق تحقيق الاستراتيجية والشروط الضرورية لتفعيلها ووضع نظام لتقييم ومتابعة هذه الاستراتيجية.

وقدم شورة (٢٠٠٧) دراسة هدفت للكشف عن دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في مصر في ظل لا مركزية إدارة التعليم، والتعرف على صور وأساليب المشاركة المجتمعية، وكذلك تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية في ظل المشاركة المجتمعية ولا مركزية الإدارة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت إلى أن هناك العديد من العوامل التي تفعل صور المشاركة المجتمعية في ظل لا مركزية إدارة التعليم. وقدم الباحث تصوراً مقترحاً لرفع كفاءة العملية التعليمية من خلال المشاركة المجتمعية.

كما قدمت فتحي (٢٠٠٦) دراسة هدفت الوقوف على الواقع الفعلي لدور التنظيمات الشعبية في تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم بمصر، والكشف عن المعوقات التي تعوق تلك التنظيمات عن أداء هذه الوظيفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع تطبيق استبانة لجمع المعلومات من بعض أعضاء مجالس إدارة الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة وتمثلت أهم نتائج الدراسة في عجز الدولة عن تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها دون مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي وتوسيع

قاعدة الشراكة المجتمعية في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية. كما أجرت مكي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم التجارب المعاصرة في مجال مشاركة المجتمع في العملية التعليمية وتقديم تصور حول مشاركة المجتمع في العملية التعليمية بمدينة الرياض. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات طبقت على عينة من (العاملين في مجال التربية والتعليم، والخبراء التربويين، والعاملين في المؤسسات والشركات والجمعيات الأهلية، وأولياء أمور الطلاب) وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن بنود الأسس والمجالات الخاصة بمشاركة المجتمع لتطوير المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض هي بنود ناقصة وغير محققة في الواقع وتحتاج إلى زيادة تفعيل لتحقيق الاستفادة منها.

أما دراسة عايدة أبو غريب (٢٠٠٢) فقد استهدفت توضيح دور المشاركة المجتمعية في تحسين جودة التعليم في بعض الدول النامية مثل اثيوبيا وكينيا وأوغندا، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي السببي المقارن، ومن خلال المقارنة بين المدارس التي اشتركت في مشروع المشاركة المجتمعية وغيرها من المدارس التي لم تشترك في المشروع، بينت أن المدارس التي اشتركت في مشروع المشاركة المجتمعية تسير بشكل أفضل من حيث ارتفاع نسب النجاح، وحضور التلاميذ، وانخفاض معدلات التسرب، وأن المشاركة يمكن أن تتم من خلال عدة صور منها المشاركة في التمويل المالي وفي إدارة المدرسة واتخاذ القرارات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وأداتها. وفي إثراء الإطار النظري والإفادة من بعض المراجع التي استندت إليها هذه الدراسات. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها.

مفهوم المشاركة المجتمعية:

يُعد مفهوم المشاركة من المفاهيم التي لم تحظ بالتحديد القاطع، شأنها في ذلك شأن المفاهيم في مجال العلوم الإنسانية، وقد يعتقد البعض أن مفهوم المشاركة المجتمعية مفهوم حديث في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلا أنه في حقيقة الأمر له جذوره التاريخية العميقة، سواء في الفكر التربوي أو الفكر الإنساني، وقد أكد (الشخبي، ٢٠٠٤، ص ٢٧٠) على ذلك فأشار إلى ظهور التربية كعملية اجتماعية في عصر ما قبل التاريخ، باعتبارها عملية إعداد للفرد كي يكون عضواً في مجتمع يشاركه في مجالاته وأنشطته المختلفة، بهدف المحافظة على ذاته وعضويته في المجتمع، وفي نفس الوقت على تماسك المجتمع واستمراريته".

فالتعليم في جوهره عملية اجتماعية تنظر إليه المؤسسات التعليمية باعتباره مسؤولية مشتركة بين المجتمع وبينها، ويقرر حجم المشاركة بين المؤسسة التعليمية وسائر المؤسسات الاجتماعية تزداد كفاءة التعليم وفاعليته، وبذلك تمثل المشاركة المجتمعية العمود الفقري لأي جهد تنموي يستهدف النهوض والارتقاء والعمل على تحسين مستوى الحياة والمواطنين اجتماعياً واقتصادياً وذلك بإسهام أهالي المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي والعمل بالتمويل وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه (بدوي، ٢٠٠٠، ص ٨٢).

ويرى شوقي وزاهر (١٩٩٢، ص ٢٢) أن المشاركة المجتمعية حق إنساني أكدته وتؤكدته كافة المواثيق والدساتير الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان، والتي تؤكد على أن للإنسان الحق الكامل في

المشاركة في قضايا مجتمعه عن طريق: إبداء الرأي وتقديم المعرفة للآخرين والاشتراك في الشؤون العامة لمجتمعه، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بجانب حقه في المشاركة (بحرية) في الحركة الثقافية والتعليمية لهذا المجتمع؛ فالمشاركة كمبدأ إنساني وديمقراطي تمنح الإنسان الحق في إخضاع كافة المسائل والموضوعات المؤثرة في حياته وحياته مجتمعه للمناقشة وإبداء الرأي . وينظر رستم وصادق (٢٠٠٣، ص١٢٤) أن المشاركة المجتمعية في التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي خاصة ليست عملية بسيطة، إذ تتضمن خطوات وآليات تتسم بالشمولية والمرونة الكافية لقبول مبدأ تقاسم المسؤولية والسلطة والموارد مع منظمات وهيئات المجتمع المحلي، لذا فالمشاركة هي أحد الآليات التي تعكس عملية إعادة صياغة العلاقات بين جميع المعنيين بالعملية التعليمية، وهي رؤية جديدة لتوزيع الأدوار بين مؤسسات التعليم وبين أفراد المجتمع أو بينها وبين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

ويعتبر مفهوم المشاركة المجتمعية أكثر اتساعاً من الشراكة، حيث يتقاسم فيه المشاركون من أطراف المجتمع وتنظيماته الأدوار والمسئوليات والمصالح المتبادلة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة، وتضافر الجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في المجتمع في جو من التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة (سليم، ٢٠٠٥، ص ٣٨) وقد أطلقت قنديل (٢٠٠٥، ص٣٧) على هذا المصطلح "المشاركة الشعبية القاعدية" وتعني به تحريك همم وطاقات المواطنين في المجتمع المحلي للإسهام في مواجهة تحديات التنمية البشرية، وهو ما يشير إلى أهمية الدور الذي يقوم به المجتمع المدني لحفز الطاقات وتعبئة العمل التطوعي.

المبررات التي تدعو لضرورة الاهتمام بالمشاركة المجتمعية في التعليم الجامعي:

هناك عدد من المبررات التي تفرض نفسها على الجامعات وتدفعها للأخذ بمبدأ المشاركة المجتمعية في التعليم الجامعي فلقد تعددت وجهات النظر حول جدوى المشاركة المجتمعية وضرورتها، والمبررات التي تدعو إلى ضرورة الأخذ بها في مجال تنمية المجتمع وتطويره بصفة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة، ويمكن تقسيم وجهات النظر هذه وفق المحاور التالية:

١. **المشاركة المجتمعية تشبع حاجة نفسية للأفراد:** ويمثل هذا المحور وجهة نظر علماء النفس الاجتماعي والصحة النفسية في موضوع المشاركة وهم يرون أن مشاركة الفرد في صنع وإصدار القرارات المؤثرة في حياته وتشكيل مستقبله، تمثل حاجة من الحاجات النفسية الأساسية في حياته، يشعر من خلالها بأنه مرغوب ومحبوب وليس هامشياً منبوذاً، ففي المشاركة يعرف الفرد قدره وقدرته، ويتلمس مكانه ومكانته، ولذلك فهي محل صحة وقوة في الشخص الإنسانية وسبيل من سبل هذه الصحة والقوة (عثمان، ١٩٨٩، ص٢٠١).

٢. **المشاركة المجتمعية تعد حاجة تنموية لتطوير المجتمع:** تعد المشاركة المجتمعية مبدأ أساسياً من مبادئ تنمية وتطوير المجتمع، فعملية التنمية تخضع في الغالب لمطلبين، يتمثل الأول في اعتماد التخطيط العلمي من أجل تحقيق التنمية ويتعلق الثاني بضرورة اللجوء إلى المشاركة المجتمعية ضماناً لنجاح هذا المجهود التخطيطي فالتنمية الحقيقية تقوم من خلال الاعتماد على جهود الشعب ولذلك فتجاهل مشاركة المواطنين في التنمية يعد من المعوقات التي تقف في طريق

التنمية، فالمشاركة المجتمعية تعد وسيلة رئيس وشرطا لازما لكل عمل إنمائي وتربوي ناجح (السيد، ٢٠٠٥، ص ١٤٨).

٣. **المشاركة حق إنساني ومبدأ ديموقراطي للفرد:** تتجلى أهمية المشاركة المجتمعية من هذا المنظور في كونها التعبير الصادق عن حق إنساني أكدته وتأكده المواثيق والدساتير الدولية المتصلة بحقوق الإنسان، وهذا ما أكد عليه (زاهر ١٩٩٢، ص ٩٧) بقوله أن المشاركة كحق إنساني ومبدأ ديموقراطي تعطي للإنسان الحق في إخضاع كافة المسائل والموضوعات التي تؤثر في حياته وحياة جماعته ومجتمعه، للمناقشة وإبداء الرأي، بل والمساهمة في تنفيذ وتمويل المشروعات التي تتعلق به مع غيره من أفراد جماعته ومجتمعه وكذلك الحق في الاستمتاع بثمرات مشاركته وغير خفي أن هذا الحق ليس مطلقاً على عواهنه، بل أنه من المفيد أن يقترن بشيء من التخطيط يضمن فاعليته ويجنبه مخاطر الفوضى.

وفي هذا الإطار تصبح المشاركة في مجال التعليم تعبيراً عن ديموقراطية التعليم من حيث قدرتها على زيادة اهتمام الفئات المستفيدة من العملية التعليمية وتؤكد الشعور بالمسؤولية تجاهها، وهي أيضاً وسيلة لتوفير الموارد المالية والطاقات البشرية والمواد اللازمة لزيادة فاعلية النظام التعليمي (الدماطي ٢٠١٠، ص ١٤٨).

٤. **المشاركة كضرورة تربوية:** إن أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم تكمن في أنها ضرورة تربوية تفرضها طبيعة التربية، وطبيعة الظروف المحيطة بالنظم التعليمية وتتمثل في أن التربية والتعليم قضية عامة تشغل وتهم كل الناس وتمس حياتهم وحيات أبنائهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور في قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم، باعتبارهم أصحاب المصلحة الأساسية في التعليم، ومن حقهم التعبير عن آرائهم حول سياساته وإجراءاته، ولذلك فمن الضروري أن يصحب كل مشروع من مشروعات التعليم ضرورة أن يستند ذلك المشروع على اتفاق مجتمعي وإلى تجريب مدروس حتى لا يتسبب في أضرار بعيدة المدى تؤثر على أجيال متعددة (زاهر، ٢٠٠٣، ص ٢٥١) الأمر الذي يتطلب ضرورة أن يشترك المجتمع في تطوير التعليم وحل مشكلاته.

جوانب الاستفادة من المشاركة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع:

إن المشاركة بين الجامعة وقطاعات الإنتاج يقدم العديد من الفوائد المتبادلة للطرفين فبالنسبة للجامعات: يجعلها على تواصل حقيقي مع التنمية الحقيقية في المجتمع، وذلك للبحث عن حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع، كما يساهم في حل مشكلة تمويل الجامعات ويزيد من كفاءة الجامعة، ويقوم بإبراز العلماء والمبدعين، أما بالنسبة للمؤسسات الإنتاجية فإن المشاركة بينها وبين الجامعات يتيح الفرصة لها لمتابعة البحوث الأساسية والتطبيقية الحديثة والحصول على المعرفة العلمية والتقنية، ويمكن بلورة الأهمية المستخلصة من تعزيز التعاون بين الجامعات والقطاع الأهلي من خلال مجموعة من المنافع أو الفوائد، وذلك على النحو الذي أوضحته دراسة كلا من هوجاس (Hughes, 2006) و (عمار، ٢٠٠٩) و (التركي وأبو العلا، ٢٠٠٧):

جوانب الاستفادة للجامعات:

- هناك العديد من المزايا والمكتسبات التي تعود على الجامعات من جراء تشاركتها مع القطاع الخاص وقطاعات المجتمع المحلي ويمكن للباحث أن يلخصها فيما يلي:
- تنمية مصادر تمويل جديد للجامعات تمكنها من تفعيل أدائها الأكاديمي من خلال مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي والتجهيزات والإنشاءات بالجامعات، وتعجز الجامعة في كثير من الأحيان عن تحقيق ذلك، ولذلك تعد عملية التمويل للبحوث العلمية من منظمات الأعمال المصدر الأساسي لاستمرار عملية البحث العلمي وتطوره.
 - إجراء البحوث التطبيقية والتدريب العلمي لطلاب الجامعات في منظمات الأعمال مما ينمي مهاراتهم التطبيقية وبالتالي يزيد من فرصة التحاقهم بسوق العمل بعد تخرجهم.
 - تعزيز المركز التنافسي للجامعات ومواكبتها للتطورات الحديثة في مختلف المجالات، في ظل ازدهام سوق التعليم العالي بالعديد من الجامعات والكليات المحلية والعربية والدولية.
 - تزويد البحث العلمي بموضوعات مستمدة من الواقع العملي القائم: إذ لا يمكن لبحث علمي متطور أن يبحث في مشكلات بعيدة عن واقعه ولا تمت إلى احتياجات وطنه بصلة. ففي هذا تمييز في العلم وتوجه خاطئ، والبحث العلمي الأصيل هو الذي يبحث في مواضيع نابعة من صميم الواقع مهما بلغت هذه المشكلات من البساطة.
 - تطوير الخطط التعليمية والتأهيلية والدراسات العليا في الجامعات: حيث إن توظيف البحث الجامعي لخدمة منظمات القطاع الخاص في مراحل التنمية كافة، يساعد على تطوير الخطط التعليمية والمناهج وفق الاحتياجات العملية والعلمية في المجتمع.
 - تنمية الخبرات الفنية الوطنية في الجامعة ومنظمات القطاع الخاص: حيث إن التعاون بين الجامعات والمنظمات الخاصة، وتطوير البحث العلمي الجامعي لحل المشكلات القائمة لدى تلك المنظمات، يجعل الخبرات الفنية (الأكاديمية) الجامعية، على احتكاك بالخبرات العملية في هذه المنظمات. وتنعكس الفائدة مزدوجة على الطرفين لتنمية الخبرة الوطنية في الجامعة وفي الصناعة على أسس سليمة وصحيحة.

جوانب الاستفادة للمؤسسات الإنتاجية من المشاركة الاجتماعية:

- هناك العديد من المزايا والمكتسبات التي تعود على القطاع الخاص والمجتمع المحلي من جراء تشاركتهم مع الجامعة ويمكن للباحث أن يلخصها فيما يلي:
١. الحصول على الاحتياجات اللازمة من الكوادر البشرية المتخصصة.
 ٢. الاستفادة من نتائج الأبحاث التطبيقية المنجزة في الجامعات والمتعلقة بالمجالات الإنتاجية والتطبيقية لمنظمات القطاع الخاص.
 ٣. نقل المعرفة الحديثة في الجامعات إلى الواقع التطبيقي والاستفادة منها في ابتكار منتجات جديدة أو أساليب وطرق عمل جديدة أو تطوير منتجات قائمة وأساليب عمل قائمة.

٤ . إمكانية استخدام وتشغيل المعامل التجريبية التي تتوفر بالجامعات، بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات العلمية الأخرى.

ويعتبر مجال البحوث التطبيقية ذات الصبغة التقنية من أهم أوجه التعاون بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية، إضافة إلى الأبحاث الخاصة بسلوك العاملين أو المشكلات الإدارية أو التمويلية أو التسويقية.

أهم النظريات المفسرة لفكرة المشاركة المجتمعية:

لقد ركزت أغلب المدارس الفكرية على معالجة انخفاض كفاءة المؤسسات الحكومية عن طريق تحمل المجتمع لمسؤوليته الاجتماعية من خلال المشاركة في رفع كفاءة هذه المؤسسات، فلقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية شعاراً ترفعه المؤسسات الناجحة في إيجاد علاقة تشاركية بينها وبين المجموعات والأفراد وجماعات المجتمع المدني، وذلك من خلال بذل الكثير من الجهود للاهتمام بهذا المفهوم، وإدماجه ضمن متطلبات أداؤها، مما يستوجب وضع مبدأ المشاركة المجتمعية ضمن أولوياتها، وعلى كافة مستوياتها، ومن هذا المنطلق سوف يتم التركيز وفي هذا الجزء على تناول بعض النظريات المفسرة للمشاركة المجتمعية ، ولعل أهمها نظرية العقد الاجتماعي ونظرية الاقتصاد السياسي ونظرية أصحاب المصالح ، ثم تناول النظرة الإسلامية للمشاركة المجتمعية وفقا لما يلي :

١ . **نظرية العقد الاجتماعي:** تشير نظرية العقد الاجتماعي إلى أن المؤسسات بصفة عامة قد تحاول اكتساب شرعية نشاطاتها من خلال جذب افراد المجتمع للمشاركة في أنشطتها وينشر تقارير هذه المشاركة المجتمعية، من أجل الحصول على المزيد من الموافقة والمساندة والتأييد من المجتمع في دعم استمرار وجودها، وبالتالي تعتبر هذه النظرية أن تحقيق المشاركة المجتمعية للمؤسسات هو بمثابة عقد اجتماعي بين المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه، Ataur (2008, P15) والعقد الاجتماعي مفاده أن أية مؤسسة إنما ترتبط بعلاقة تعاقدية قد تكون صريحة أو ضمنية مع المجتمع المحيط بها ويترتب على هذه العلاقة التعاقدية أن تقوم المؤسسة بوظيفتين رئيسيتين ذكرهما (نوافان ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨) بما يلي:

- وظيفة الإنتاج، والتي تتضمن تقديم منتجات أو خدمات ناعمة ومرغوبة للمجتمع.
- وظيفة التوزيع، والمقصود هنا ليس توزيع المنتجات، بل توزيع العوائد والمكاسب الاقتصادية والاجتماعية والمعنوية التي تحققها المؤسسة على المجموعات والأفراد المتواجدين في المجتمع والذين يشكلون أصلا القاعدة التي تستمد منها المؤسسة وجودها.

وعلى ضوء ذلك كان على المؤسسات أن تعمل بصورة متوازنة وعقلانية على الاستفادة من مشاركة المجتمع بكفاءة عالية وهذا من شأنه أن يعطي المؤسسة صورة أكثر قبولاً لدى الأطراف المختلفة، لتجد نفسها في النهاية قادرة على البقاء والاستمرار، باعتبارها وحدة اجتماعية تلتزم بالمشاركة المجتمعية تجاه مجتمعها، وهذا يعني حتماً التزامها بالعقد الاجتماعي نصاً ومضموناً.

٢. **نظرية الاقتصاد السياسي:** يشير آتاور (Ataur, 2008, P14) " أن نظرية الاقتصاد

السياسي ساعدت في تفسير العمليات الاجتماعية داخل السياق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. ويفسر أصحاب نظرية الاقتصاد السياسي ممارسة المشاركة المجتمعية، من خلال التركيز على تفاعلات مجموعات المجتمع المحلي والأفراد ومؤسسات المجتمع المدني مع المؤسسات الحكومية في التمويل أو المشاركة في حل المشكلات وقد استُخدم نموذج نظرية الاقتصاد السياسي في الدراسات التي اهتمت بشرح ممارسات المشاركة المجتمعية مع المؤسسات مثل جوثري وباركر ١٩٩٠ ووليامز ١٩٩٩".

٣. **نظرية أصحاب المصالح:** يشير مصطلح أصحاب المصالح إلى العديد من المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة التي تستطيع التأثير على المؤسسة أو تكون متأثرة بها من قبل الجماعات والأفراد ومجموعات المجتمع المدني (المغربل ٢٠٠٨، ص ٣) وتؤكد العديد من البحوث الحديثة على أهمية المشاركة المجتمعية وفقاً لنظرية أصحاب المصالح التي تنص على أن الهدف الأساسي للمؤسسات يتمثل في توليد وتعظيم القيمة لجميع أصحاب المصالح من مستفيدين، وموردين، وجماعات المجتمع المحلي. وبذلك تعد المشاركة المجتمعية أداة رئيسة للوصول إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمؤسسة وتصبح المشاركة المجتمعية أيضاً هي الوسيلة التي تستخدمها المؤسسات لإدارة وتنظيم علاقاتها بكل المتعاملين معها من المجتمع المحيط بها (المغربل، ٢٠٠٨، ص ٤).

٤. **رؤية الفكر الإسلامي للمشاركة المجتمعية:** يعتبر الدين الإسلامي أول من اهتم بمفهوم المشاركة المجتمعية ونظم طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع، وطالب كل فرد أن يقوم بواجباته تجاه الآخرين وجاء بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تنظم العلاقة بين المؤسسة والمجتمع (مقدم، ٢٠١٥، ص ١٣). وتعتبر المشاركة المجتمعية التي حث عليها الإسلام كتنظيم اجتماعي يؤسس لبناء مجتمع مستقر ومتناسك تكتمل فيه جميع العناصر الثقافية والاجتماعي والاقتصادية وغيرها، لا تتوقف عند حد المساهمات المادية أو العينية كما هو حاصل في المنظور الوضعي، إنما تتعداه إلى غرس روح المحبة والألفة والرحمة كلبنة لإنشاء المجتمع المسلم المستقر والمستمر عبر العصور من خلال الحقوق والواجبات والأوامر

والنواهي في شتى مجالات الحياة الاجتماعية فالمشاركة المجتمعية في الإسلام تسعى إلى العمل على تحقيق إصلاح شامل تتعاون عليه قوى المجتمع جميعاً، وتتجه نحوه كل الجهود.

الإطار الميداني للدراسة:

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس على مستوى كليات الجامعة والبالغ عددهم ٢٣٣٩ عضو هيئة تدريس، وجميع طلاب جامعة القصيم المقيدون على مستوى كليات الجامعة والبالغ عددهم ٣٣٤٦١ طالباً (جامعة القصيم، ١٤٣٦).

عينة الدراسة: طبقت أداة الدراسة على عينة بواقع ١٠% من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (٢٣٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم من كليات الشريعة والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، والتربية والهندسة، وطب الأسنان، والعلوم التطبيقية والصيدلة والحاسب والهندسة والاقتصاد والإدارة والصحة العامة والمعلوماتية بالبيئية وكلية العلوم والآداب بالرس. وضمت عينة الدراسة (٨٣٧) طالب من طلاب جامعة القصيم، بواقع ٢.٥% من أعداد الطلاب في الكليات التي وقع عليها الاختيار. وبعد جمع الاستبانات بلغ عدد الاستبانات الصالحة التي استفادت منها الدراسة من فنتي عينة الدراسة (٩٥٢) استبانة منها (١٧٧) استبانة من أعضاء هيئة التدريس، و(٧٧٥) استبانة من الطلاب.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث يرى فواد أبو حطب وأمال صادق أن الوصف يعتبر من أسهل أهداف العلم وهو أكثرها أساسية وقادر على تحقيق أهدافه وأهم مهمة رئيسة للوصف أنه يحقق فهماً عميقاً للمشكلة موضوع الدراسة (أبو حطب وصادق ١٩٩١، ص١٠٢) وهو لا يقتصر على الوصف بل يشمل التحليل والتفسير وجمع البيانات ومعالجتها بطريقة كمية وكيفية.

أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانتان لجمع المعلومات عن واقع ومواقف المشاركة المجتمعية لجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد استعان الباحث بالصدق الظاهري، وصدق التجانس الداخلي للأداة، كما عمدت الدراسة إلى حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود لكل محور والدرجة الكلية للمحور فكانت معاملات الارتباط مؤكدة على الاطمئنان لصدق الأداة، كما تم التأكد من ثبات استبانة الدراسة بحساب معاملات ألفا-كرونباخ لأبعادها المختلفة فكانت النتائج مطمئنة إلى ثبات الأداة أيضاً.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصاراً ببرنامج (SPSS) في تفرغ البيانات الكمية وتحليلها إحصائياً.

نتائج الدراسة: نتائج السؤال الأول واقع المشاركة المجتمعية من وجهة نظر الطلاب:
جدول رقم (١) استجابات أفراد عينة الطلاب على عبارات المحور الأول

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
16	تحرص الجامعة على القيام بتفعيل المقررات التطبيقية والبحوث الميدانية للطلاب التي من شأنها زيادة فاعلية المشاركة المجتمعية	3.47	1.09	كبيرة	1
1	تحرص الجامعة على زيادة وعي الطلاب بأهمية الدور الخدمي للجامعة	3.43	1.04	كبيرة	2
11	تحرص الجامعة على تيسير ممارسة الأنشطة للطلاب وأفراد المجتمع بداخلها	3.36	1.08	متوسطة	3
8	تحرص الجامعة على تحفيز الاستفادة القصوى لطلاب الجامعة والمجتمع من إمكانات الجامعة المتاحة.	3.36	1.09	متوسطة	4
12	تحرص الجامعة على تشجيع التواصل مع المجتمع	3.34	1.06	متوسطة	5
3	تحرص الجامعة على إقامة ورش عمل وندوات لتوعية الفئات المستهدفة بأهمية المشاركة المجتمعية بالجامعة	3.31	1.06	متوسطة	6
2	تحرص الجامعة على تحفيز الطلاب للمشاركة بالأدوار الخدمية في فعاليات ونشاطات الجامعة.	3.30	1.02	متوسطة	7
4	تحرص الجامعة على تشجيع الطلاب لأداء الدور الخدمي للمجتمع	3.29	1.03	متوسطة	8
10	تحرص الجامعة على إيجاد مقررات دراسية أو تكاليفات تسهم في تحفيز الطلاب على التواصل مع أفراد المجتمع ومؤسساته	3.24	1.07	متوسطة	9
19	تحرص الجامعة على إبراز وظائفها وتهيئة البيئة اللازمة لتحقيق المشاركة المجتمعية لطلابها	3.21	1.12	متوسطة	10

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافق	الترتيب
13	تحرص الجامعة على إيجاد آليات مناسبة بالجامعة لتعبير الطلاب ومؤسسات المجتمع عن حاجاتهم من الجامعة.	3.20	1.08	متوسطة	7
17	تحرص الجامعة على أن يساهم الطلاب في المؤتمرات والندوات المقامة بالجامعة والمجتمع بشأن قضايا المشاركة المجتمعية	3.20	1.10	متوسطة	12
15	تحرص الجامعة على أن تحقق المناهج رغبات وحاجات الطلاب ومؤسسات المجتمع وذلك للحد من البطالة وتحقيق ميول ورغبات أفراد المجتمع	3.19	1.16	متوسطة	13
7	تحرص الجامعة على تحفيز الطلاب للبحث العلمي عن طريق خطة موضوعة مع المؤسسات الإنتاجية بالمجتمع	3.18	1.09	متوسطة	14
9	تحرص الجامعة على دراسة المشكلات التي تعيق مشاركة طلاب وأفراد المجتمع ومؤسساته وتعمل على إزالتها	3.13	1.15	متوسطة	15
6	تحرص الجامعة على تقديم خدماتها للمستفيدين من البيئة المحيطة (محليات - شركات - مؤسسات)	3.12	1.04	متوسطة	16
18	تحرص الجامعة على التنسيق بين الجامعة والأجهزة الإعلامية لتحفيز الطلاب للمشاركة المجتمعية	3.07	1.14	متوسطة	17
5	تحرص الجامعة على إجراء تحديث دوري لقاعدة بيانات المستفيدين المحتملين من خدمات الجامعة في المجتمع المحيط.	3.06	1.14	متوسطة	18
14	تحرص الجامعة على تلبية حاجات الطلاب مقابل رسم رمزي	2.96	1.25	متوسطة	19
الإجمالي		3.23	14.13		

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الأول بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٣.٢٣)، وتقع في فئة الاستجابة "أحياناً". وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم (١٦) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٧) بدرجة توافر كبيرة مما يدل على أن الجامعة تقوم بتفعيل المقررات والبحوث الميدانية التي تزيد من فاعلية المشاركة المجتمعية وهذا ماكدته عدد من الدراسات منها: دراسة الثنيان (١٤٢٩) على توجه الجامعات نحو دعم الأبحاث والكراسي العلمية ودراسة السلطان (٢٠٠٥) التي أشارت إلى وجود البحوث التطبيقية في الجامعات ودراسة الدماطي (٢٠١٠) وهي تختلف مع عدد من الدراسات منها: الفوزان ورشيد (٢٠٠٥) التي أشارت إلى ضعف التخطيط لأنشطة البحث العلمي وضعف الاتصال والتنسيق للجامعات وجاءت العبارة رقم (١) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٣) بدرجة توافر كبيرة مما دل على حرص الجامعة على زيادة وعي الطلاب بأهمية الدور الخدمي للجامعة وهو ما اختلفت معه دراسة وفاء عبدالفتاح (٢٠٠٩) حيث توصلت إلى قلة الوعي المجتمعي، بينما جاءت العبارتان رقم (١١) و (٨) في الترتيب الثالث والرابع بمتوسط حسابي (٣.٣٦) بدرجة متوسطة لكل منهما مما دل على حرص الجامعة على تيسير ممارسة الأنشطة للطلاب وأفراد المجتمع بداخلها وحرص الجامعة على تحفيز الاستفادة القصوى لطلاب الجامعة والمجتمع من إمكانات الجامعة المتاحة وجاءت موافقة لدراسة السلطان (٢٠٠٥) التي أكدت على وجود مجالات وبرامج في الجامعات الخليجية كالنقد الاجتماعي والتعليم المستمر والبحوث التطبيقية وجاءت مختلفة مع دراسة صفاء شحاتة (٢٠٠٨) حيث أكدت على ضرورة الكشف عن الفرص والتهديدات التي تؤثر على علاقة كلية التربية بمشاركة المجتمع وأوصت بوضع استراتيجية لذلك. وكانت أقل العبارات في الترتيب العبارة رقم (١٤) بمتوسط حسابي (٢.٩٦) بدرجة متوسطة ثم العبارة رقم (٥) بمتوسط حسابي (٣.٠٦) بدرجة متوسطة مما دل على قيام الجامعة على إجراء تحديث دوري لقاعدة بيانات المستفيدين المحتملين من خدمات الجامعة في المجتمع المحيط بدرجة متوسطة. وهو ما اتفق مع دراسة السلطان (٢٠٠٥) التي أكدت على أهمية وجود قواعد معلومات عن الجامعة وخدماتها وكذلك السيد (٢٠٠٥) الذي أشار إلى ضرورة وجود قواعد بيانات للمؤسسات التعليمية لاتخاذ القرار وتزويد المسؤولين بذلك، ثم العبارة رقم (١٨) بمتوسط حسابي (٣.٠٧) بدرجة متوسطة مما دل على قيام الجامعة على التنسيق بين الجامعة والأجهزة الإعلامية لتحفيز الطلاب للمشاركة المجتمعية بدرجة متوسطة.

ثانياً : واقع المشاركة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : ويوضحها الجدول التالي

جدول (2) يوضح استجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس على عبارات المحور الأول

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
1	تحرص الجامعة على زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الدور الخدمي للجامعة	3.853	0.82	كبيرة	1
15	تحرص الجامعة على أن تحقق المناهج حاجات الطلاب ومؤسسات المجتمع وذلك للحد من البطالة وتحقيق ميول ورغبات أفراد المجتمع	3.746	1.00	كبيرة	2
8	تحرص الجامعة على تحفيز الاستفادة القصوى لأعضاء هيئة التدريس والمجتمع من إمكانات الجامعة المتاحة.	3.718	0.93	كبيرة	3
3	تحرص الجامعة على إقامة ورش عمل وندوات لتوعية الفئات المستهدفة بأهمية المشاركة المجتمعية بالجامعة	3.701	0.87	كبيرة	4
4	تحرص الجامعة على إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لأداء الدور الخدمي للمجتمع	3.695	0.92	كبيرة	5
2	تحرص الجامعة على تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة بالأدوار الخدمية في فعاليات ونشاطات الجامعة.	3.684	0.84	كبيرة	6
17	تحرص الجامعة على أن يساهم أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات المقامة بالجامعة والمجتمع بشأن قضايا المشاركة المجتمعية	3.667	1.09	كبيرة	7
16	تحرص الجامعة على القيام بتفعيل المقررات التطبيقية والبحوث الميدانية للطلاب التي من شأنها زيادة فاعلية المشاركة المجتمعية	3.650	0.92	كبيرة	8
19	تحرص الجامعة على إبراز وظائفها وتهيئة البيئة اللازمة لتحقيق المشاركة المجتمعية لأفرادها	3.627	0.96	كبيرة	9
7	تحرص الجامعة على تحفيز أعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي عن طريق خطة موضوعية مع المؤسسات الإنتاجية بالمجتمع	3.627	1.00	كبيرة	10

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
12	تحرص الجامعة على تشجيع التواصل مع المجتمع	3.610	0.94	كبيرة	11
11	تحرص الجامعة على تيسير ممارسة الأنشطة لأعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع بداخلها	3.503	0.98	كبيرة	12
6	تحرص الجامعة على تقديم خدماتها للمستفيدين من البيئة المحيطة (محلّيات - شركات - مؤسسات)	3.475	0.95	كبيرة	13
5	تحرص الجامعة على إجراء تحديث دوري لقاعدة بيانات المستفيدين المحتملين من خدمات الجامعة في المجتمع المحيط.	3.435	1.03	كبيرة	14
13	تحرص الجامعة على إيجاد آليات مناسبة بالجامعة لتعبير أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع عن حاجاتهم من الجامعة	3.362	0.99	متوسطة	15
10	تحرص الجامعة على إيجاد مقررات دراسية أو تكاليفات تسهم في تحفيز أعضاء هيئة التدريس على التواصل مع أفراد المجتمع ومؤسساته	3.311	1.04	متوسطة	16
9	تحرص الجامعة على دراسة المشكلات التي تعيق مشاركة أعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع ومؤسساته وتعمل على إزالتها	3.288	1.00	متوسطة	17
18	تحرص الجامعة على التنسيق بين الجامعة والأجهزة الإعلامية لتحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة المجتمعية	3.254	1.06	متوسطة	18
14	تحرص الجامعة على تلبية حاجات أعضاء هيئة التدريس مقابل رسم رمزي	2.910	1.23	متوسطة	19
	الإجمالي	3.53	13.24		

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الأول بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٣.٥٣)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٥) بدرجة كبيرة مما دل على حرص الجامعة على زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الدور الخدمي لها وهي تختلف مع دراسة وفاء عبدالفتاح (٢٠٠٩) التي توصلت إلى قلة الوعي المجتمعي، وجاءت العبارة رقم (١٥) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٤) بدرجة كبيرة مما دل على حرص الجامعة على تحقيق المناهج حاجات الطلاب ومؤسسات المجتمع وذلك للحد من البطالة وتحقيق ميول ورغبات أفراد المجتمع وقد اتفقت مع دراسة السلطان (٢٠٠٥) حيث أشار إلى وجود برامج بالجامعات تحقق حاجات الطلاب كالتنقد الاجتماعي والتعليم المستمر والبحوث التطبيقية والاستشارات والخدمات الإرشادية والتوعوية والتعاون مع قطاعات الإنتاج والخدمات الترفيهية، وجاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٧١) بدرجة كبيرة مما دل على حرص الجامعة على تحفيز الاستفادة القصوى لأعضاء هيئة التدريس والمجتمع من إمكانات الجامعة المتاحة وجاءت موافقة لدراسة السلطان (٢٠٠٥) التي أكدت على وجود مجالات وبرامج في الجامعات الخليجية كالتنقد الاجتماعي والتعليم المستمر والبحوث التطبيقية يستفيد منها عضو هيئة التدريس وكانت أقل العبارات في هذا المحور على الترتيب العبارة رقم (٩) بمتوسط حسابي (٣.٢٨) بدرجة متوسطة مما دل على حرص الجامعة على دراسة المشكلات التي تعيق مشاركة أعضاء هيئة التدريس وأفراد المجتمع ومؤسساته وتعمل على إزالتها وهو ما أكدته دراسة صفا شحاتة (٢٠٠٨) في الكشف عن نقاط القوة والضعف وأوصت بوضع استراتيجية لتطوير أداء الكلية وتحديد الصعوبات وهذا ما أكدته دراسة شتوي (٢٠٠٥) أن العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع علاقة متذبذبة ثم العبارة رقم (١٨) بمتوسط حسابي (٣.٢٥) بدرجة متوسطة مما دل على حرص الجامعة على التنسيق بين الجامعة والأجهزة الإعلامية لتحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة المجتمعية حيث جاءت استجابة أعضاء هيئة التدريس أكثر من الطلاب وكلا الاستجابتين ضعيفة وهو ما أكدته دراسة وفاء عبدالفتاح (٢٠٠٩) ثم العبارة رقم (١٤) بمتوسط حسابي (٢.٩١) بدرجة متوسطة مما دل على حرص الجامعة على تلبية حاجات أعضاء هيئة التدريس مقابل رسم رمزي حيث جاءت استجابة أعضاء هيئة التدريس أقل من الطلاب وكلا الاستجابتين ضعيفة وهو ما أشارت إليه دراسة العيد (٢٠٠٢) إلى أن الاستفادة من استشارة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات كانت قليلة.

نتائج اجابة السؤال الثاني معوقات المشاركة من وجهة نظر الطلاب :
جدول رقم (٣) استجابات أفراد عينة الطلاب على عبارات المحور الثاني

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
1	ضعف معرفة الطلاب بالخدمات الاستشارية والبرامج التدريبية التي تقدمها الجامعة.	3.82	1.01	كبيرة	1
6	تعتبر أغلب المناهج الجامعية تلقينيه أكثر من ارتباطها بالواقع	3.73	1.02	كبيرة	2
3	شعور خريجو الجامعة بعدم الاهتمام بهم وذلك لاكتفاء المؤسسات الإنتاجية بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها دون الرجوع لهم أو تدريبهم عليها.	3.72	1.03	كبيرة	3
9	غياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع	3.63	1.01	كبيرة	4
15	ضعف تطبيق النماذج الايجابية العالمية في المناهج الجامعية على الرغم من اشتمالها موضوعات مرتبطة بالمشاركة	3.62	1.07	كبيرة	5
12	ضعف مشاركة المجتمع المحلي والطلاب مع الجامعة.	3.61	0.97	كبيرة	6
7	نقص المهارات العملية للطلاب بإجراء البحوث تطبيقية بسبب طريقة التعليم بالجامعة	3.60	1.04	كبيرة	7
14	غياب السياسة العامة في وزارة التعليم بخصوص قضايا المشاركة المجتمعية	3.59	1.04	كبيرة	8
4	انشغال الجامعة بالتدريس مما أدى إلى إهمال وظيفة خدمة المجتمع	3.59	1.05	كبيرة	9
5	غياب مساهمة الجامعة للمجتمع انعكس عليه ضعف مشاركة الطلاب في برامج المجتمع	3.58	0.99	كبيرة	10
11	قلة اهتمام القيادات الجامعية بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية	3.56	0.99	كبيرة	11
2	قلة ثقة طلاب الجامعة ومؤسسات المجتمع في الاستشارات المختلفة التي تقدمها الجامعة	3.53	0.96	كبيرة	12
13	عزوف الطلاب عن المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع	3.53	1.07	كبيرة	13
8	ضآلة مساهمات طلاب الجامعة في إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع	3.52	0.99	كبيرة	14
10	شعور الطلاب أن آراء الأساتذة ونصائحهم ليس لها علاقة بأرض الواقع	3.29	1.12	متوسطة	15

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الثاني بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الثاني (٣.٥٩)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٢) بدرجة كبيرة مما يدل على أن هناك ضعف في معرفة الطلاب بالخدمات الاستشارية والبرامج التدريبية المقدمة من الجامعة وهذا ما أكدته دراسة الدماطي (٢٠١٠) التي أشارت إلى عدم اهتمام الطلاب بالمشاركة المجتمعية وضعف تقبل المجتمع لهم وجاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٣) بدرجة كبيرة مما دل على أن أغلب المناهج الجامعية تلقينيه أكثر من ارتباطها بالواقع وهو ما أكدته دراسة الحريري (٢٠١٠) حاجة الجامعة إلى تحقيق الجودة المطلوبة في البرامج والمخرجات وما دلت عليه دراسة (الكشكي وسعد الله، ٢٠٠٩) إلى ضرورة إدخال تدريس الصناعات والمشروعات الصغيرة بالمناهج، بينما جاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٧٢) بدرجة كبيرة مما دل على شعور خريجو الجامعة بعدم الاهتمام بهم وذلك لافتقار المؤسسات الإنتاجية بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها دون الرجوع لهم أو تدريبهم عليها وجاءت موافقة. وكانت أقل العبارات في هذا المحور على الترتيب العبارة (١٣) بمتوسط حسابي (٣.٥٣) بدرجة كبيرة مما دل على عزوف الطلاب عن المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع وهو ما أكدته دراسة الدماطي (٢٠١٠) من عدم اهتمام الطلاب بالمشاركة المجتمعية وضعف تقبل المجتمع لمشاركتهم، ثم العبارة رقم (٨) بمتوسط حسابي (٣.٥٢) بدرجة كبيرة مما دل على ضالة مساهمات طلاب الجامعة في إيجاد الحلول للمشكلات التي يوجهها المجتمع ثم العبارة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٣.٢٩) بدرجة متوسطة مما دل على شعور الطلاب بأن آراء الأساتذة ونصائحهم ليس لها علاقة بأرض الواقع

تابع نتائج السؤال الثاني معوقات المشاركة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (٤) استجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس عبارات المحور الثاني

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
1	ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالخدمات الاستشارية والبرامج التدريبية التي تقدمها الجامعة.	3.492	0.99	كبيرة	1
3	شعور أعضاء هيئة التدريس بعدم الاهتمام بما لديهم من خبرات	3.452	1.02	كبيرة	2
12	ضعف مشاركة المجتمع المحلي والطلاب مع الجامعة	3.379	0.90	متوسطة	3

م	نص العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
4	انشغال الجامعة بالتدريس مما أدى إلى إهمال وظيفة خدمة المجتمع	3.373	1.07	متوسطة	4
9	غياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع	3.328	0.99	متوسطة	5
5	غياب مساهمة الجامعة للمجتمع انعكس عليه ضعف مشاركة الطلاب في برامج المجتمع	3.288	1.10	متوسطة	6
6	تعتبر أغلب المناهج الجامعية تلقينيه أكثر من ارتباطها بالواقع	3.232	1.14	متوسطة	7
14	غياب السياسة العامة في وزارة التعليم بخصوص قضايا المشاركة المجتمعية	3.186	1.03	متوسطة	8
10	شعور أعضاء هيئة التدريس أن آراءهم غير مهم بها وذلك لأنه ليس لها علاقة بأرض الواقع	3.169	1.07	متوسطة	9
15	ضعف تطبيق النماذج الإيجابية العالمية في المناهج الجامعية على الرغم من اشتغالها بموضوعات مرتبطة بالمشاركة	3.147	0.98	متوسطة	10
2	قلة ثقة طلاب الجامعة ومؤسسات المجتمع في الاستشارات المختلفة التي تقدمها الجامعة	3.136	0.93	متوسطة	11
13	عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع	3.068	1.03	متوسطة	12
11	قلة اهتمام القيادات الجامعية بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية	3.051	0.95	متوسطة	13
8	ضآلة مساهمات أعضاء هيئة التدريس في إيجاد الحلول للمشكلات التي يوجهها المجتمع	3.028	1.01	متوسطة	14
7	نقص المهارات العملية لأعضاء هيئة التدريس بإجراء البحوث تطبيقية بسبب طريقة التعليم بالجامعة	2.808	1.09	متوسطة	15
	الإجمالي	3.20	9.8		

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الأول بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٣.٢٠)، وتقع في فئة الاستجابة "أحياناً". وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم

(١) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٩) بدرجة كبيرة مما دل على ضعف معرفة أعضاء هيئة التدريس بالخدمات الاستشارية والبرامج التدريبية التي تقدمها الجامعة وجاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٥) بدرجة كبيرة مما دل على شعور أعضاء هيئة التدريس بعدم الاهتمام بهم وذلك لاختفاء المؤسسات الإنتاجية بما لديها من خبراء وفنيين لحل مشكلاتها دون الرجوع لهم أو تدريبهم عليها وجاءت العبارة رقم (١٢) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٣٧) بدرجة متوسطة مما دل على ضعف مشاركة المجتمع المحلي والطلاب مع الجامعة وهو ما اتفقت عليه دراسة الدماطي (٢٠١٠) من ضعف تقبل المجتمع المحلي لمشاركة الطلاب وأكدته دراسة حنان رضوان (٢٠٠٧) حيث عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة نظراً لكثرة أعبائهم، وكانت أقل العبارات في هذا المحور على الترتيب العبارة رقم (١١) بمتوسط حسابي (٣.٠٥) بدرجة متوسطة مما دل على قلة اهتمام القيادات الجامعية بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية وهو ما تميزت به هذه الرسالة عن الدراسات الأخرى خصوصاً أنها الدراسة الأولى على مستوى جامعة القصيم، ثم العبارة رقم (٨) بمتوسط حسابي (٣.٠٢) بدرجة متوسطة مما دل على ضآلة مساهمات أعضاء هيئة التدريس في إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع حيث جاءت استجابة أعضاء هيئة التدريس أقل من الطلاب ثم العبارة رقم (٧) بمتوسط حسابي (٢.٨٠) بدرجة متوسطة مما دل على نقص المهارات العملية لأعضاء هيئة التدريس بإجراء البحوث التطبيقية بسبب طريقة التعليم بالجامعة وهو ما اختلفت معه دراسة العيد (٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن كثير من المؤسسات الإنتاجية تستعين ببيوت الخبرة بدلاً من أعضاء هيئة التدريس الذين ليس لهم علماً بمشاكل هذه المؤسسات.

إجابة السؤال الثالث: التصور المقترح لتحقيق المشاركة الاجتماعية فلسفة التصور:

يقوم التصور المقترح على النقاط التالية:

- فرضت تحديات العولمة على الجامعات العديد من المسؤوليات والأدوار الهامة وشملت هذه التحديات الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات التي فرضت على الجامعات الأخذ بمفاهيم المشاركة المجتمعية، والعمل على تحقيقها.
- التنافس بين الجامعات على المستوى الوطني والدولي جعل من واجبات الجامعة عكس واقع المجتمع ورفع مستوى مشاركتها معه.
- حرية السوق مما فرض على الجامعات الارتباط بالمجتمع لإعداد مخرجات مرتفعة الكفاءة لتلبية متطلبات سوق العمل العالمية، وتطلب نتيجة لذلك من جامعة القصيم وغيرها من الجامعات السعودية مخرجات مرتبطة بالمجتمع ومتطلباته.

أهداف التصور المقترح:

- توجيه الأبحاث الجامعية نحو المجتمع بما يخدم متطلبات التنمية ويعمل على تطويرها.
- قيام الجامعة بعقد المؤتمرات وإشراك مؤسسات المجتمع فيها.
- مشاركة الجامعة في المناسبات المختلفة لمؤسسات المجتمع والتعاون معها.

- توفير الدعم المالي لكافة الأنشطة الجامعية التعليمية والمجتمعية والبحثية.
- إنشاء وكالة للمشاركة المجتمعية ومكتب لكل كلية يتم تشكيلها من الجامعة ومؤسسات المجتمع لتحديد حاجاته ومتطلباته.
- توفير قواعد معلوماتية واسعة عن الجامعة ومؤسسات المجتمع.
- توفير بيئة تعليمية تحقق فيها المشاركة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.

منطلقات التصور المقترح:

١. واقع المشاركة المجتمعية من خلال إجابات أفراد العينة بالجامعة.
 ٢. معوقات المشاركة المجتمعية من خلال إجابات أفراد العينة بالجامعة.
- ### إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

يتم تطبيق التصور المقترح لتنمية المشاركة المجتمعية لجامعة القصيم من خلال الآتي:
أولاً : إنشاء وكالة للمشاركة المجتمعية بجامعة القصيم ومكتب في كل كلية ويكون من أبرز أهدافها ما يلي:

- ربط الجامعة مع مؤسسات المجتمع وخاصة المؤسسات الإنتاجية والخدمية للحد من البطالة وزيادة الإنتاج واكساب الأيدي العاملة المهارات المناسبة.
- السماح للمؤسسات الإنتاجية والخدمية بتمويل إبداعات واختراعات وبحوث طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- توجيه بحوث الطلاب بمرحلة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس نحو الجانب التطبيقي لواقع قطاعات الأعمال والإنتاج ولحل مشكلات المجتمع وتطويره
- السماح للباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بإجراء بحوث مشتركة مع مؤسسات المجتمع.

ثانياً: تأسيس مركز معلوماتي يربط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع من خلال الشبكة العالمية للأسباب التالية:

- التغيير الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع ووصول كثير من التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي لكل أفراد المجتمع
- الحاجة إلى ربط الجامعة مع مؤسسات المجتمع وذلك لتحقيق التكامل بينهم وتبادل المعلومات والأبحاث وربطها بالواقع لتحقيق المشاركة المجتمعية.
- شعور أفراد المجتمع بالرضا عن الجامعة ومؤسسات المجتمع نظير ما يلقونه من خدمات في الشبكة العالمية تحقق رغباتهم واتجاهاتهم وميولهم.

ثالثا إنشاء وحدة للعمل التطوعي بجامعة القصيم:

تفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع مؤسسات المجتمع يربط الجامعة مع حاجات المجتمع واحتياجاته ويزيد الخبرة لطلابه فالطالب يعرف المجتمع عن قرب بعيدا عن الجامعة ونظرياتها والعمل التطوعي يمكن أن يشمل الجوانب التالية

– الخدمات التعليمية: وتشمل محو الأمية والتدريب على استخدام الحاسب في القرى والأحياء الفقيرة وتوعيتهم بالعادات والتقاليد الإيجابية.

– الخدمات الصحية: يمكن لأعضاء التدريس وطلاب الجامعة في الكليات الصحية من تقديم خدمات تطوعية كتسيير قوافل صحية للأماكن التي تنتشر بها الأوبئة للقضاء عليه وتوعية الناس بالأمراض المنتشرة بالمجتمع كداء السكري والضغط وغيرها.

– الخدمات الزراعية: يمكن لأعضاء التدريس وطلاب الجامعة في الكليات الزراعية تقديم نصائح للمزارعين عن أخطاء رش المبيدات أو الآفات التي تصيب المحاصيل الزراعية.

– الخدمات الاجتماعية: من خلال مراكز التنمية ومكافحة المخدرات والمعاقين وغيرها.
رابعا: إنشاء حاضنات الأعمال الإنتاجية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع خاصة الصناعية والإنتاجية والتجارية للقيام بالعديد من الأدوار مثل: نقل التكنولوجيا المتقدمة في الاتصالات والمجالات الصناعية والاهتمام بنقل المعلومات وبخاصة في مجال التكنولوجيا التطبيقية لتعزيز القطاع الصناعي فنقل التكنولوجيا تعزز نتائج الأبحاث التي تجريها الجامعة أو مؤسسات المجتمع وكذلك يزود الكليات العلمية بكل ما هو جديد وحديث وبخاصة في مجال الكيمياء والحاسب والعلوم الحياتية وغيرها. وتقام الحاضنة الصناعية داخل المدن الصناعية بعد تحديد حاجات كل حاضنة لكي يتم تبادل المصالح مع المصانع الموجودة أما عن الحاضنة البحثية فتكون موجودة داخل الحرم الجامعي.

الجهة المسؤولة عنها: يقترح البحث أن يكون المسؤول عن الحاضنة الصناعية مراكز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الغرفة التجارية والخبراء في المؤسسات الصناعية والتجارية أما الحاضنة البحثية فيكون المسؤول عنها أعضاء التدريس بالجامعة.

ومن خلال تنفيذ هذا التصور المقترح يمكن للجامعة أن تستفيد من مشاركة المجتمع معها، كما يمكن للمجتمع أن يستفيد من فعاليات الجامعة في المجالات العلمية والبحثية مما يعود على الجانبين بالفائدة.

المراجع:

١. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أبو غريب، عايدة (٢٠٠٣، ٢٥-٢٦ يونيو). المشاركة المجتمعية وتحسين جودة التعليم في الدول النامية. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الأول " مستقبل التعليم بين الجهود

- الحكومية والخاصة " بالتعاون بين كلية البنات. جامعة عين شمس، أكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم. ٤٥٣ - ٤٧٥ .
٣. بدوي، هناء حافظ (٢٠٠٠). التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٤. التركي، يوسف بن عبد العزيز وأبو العلا، سعيد محمد (٢٠٠٧). آلية مقترحة لدعم الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات البحثية من خلال مخرجات البحث والتطوير. جامعة الملك عبد العزيز بجدة: عمادة البحث العلمي.
٥. جامعة القصيم. (٢٠١٠). الخطة الاستراتيجية لجامعة القصيم. المليداء. المملكة العربية السعودية
٦. الحريري، خالد حسن (٢٠١٠). تعزيز العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في اليمن. المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن " جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة " عدن، جمهورية اليمن.
٧. الخليفة، عبد العزيز علي. (٢٠١٤). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعات المنتجة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٤٦)، ٩٧-١٢٣.
٨. دراركة، أمجد محمود ومعاينة، عادل سالم. (٢٠١٤). الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧ (١٥).
٩. دعيس، يسرى (٢٠٠٩). المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة "دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الاجتماعية". القاهرة: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.
١٠. الدماطي، محمد عبد القادر (٢٠١٠، مارس). دور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي. قدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية. انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية. جامعة حلوان، القاهرة.
١١. رستم، رسمي عبد الملك وصادق، منى (٢٠٠٣). تفعيل دور المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، جمهورية مصر.
١٢. زاهر، ضياء الدين (١٩٩٢). تأملات في مسألة المشاركة الشعبية في التعليم "دراسات تربوية". سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة بالقاهرة، ٧ (٤٥).

١٣. السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٥). المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لتفعيل دور الجامعات في الشراكة المجتمعية. ورقة عمل أعدها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج. الملتقى العربي للتربية والتعليم. بيروت، جمهورية لبنان.
١٤. سليم، محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥). الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٥. السيد، عبد الفتاح جودة. (٢٠٠٥). المشاركة المجتمعية وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم العام. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٥١)، ١٣١ - ١٧٢.
١٦. شحاتة، صفاء أحمد. (٢٠٠٨). تطوير أداء كلية التربية جامعة عين شمس في مجال المشاركة المجتمعية في ضوء مفاهيم الجودة والاعتماد: "منظور استراتيجي". مستقبل التربية العربية ١٤ (٥٢)، ١٧١-٢٧٤.
١٧. الشخبي، علي السيد (٢٠٠٤، ٢: ٣ أكتوبر). المشاركة المجتمعية في التعليم "الطموح والتحديات". ورقة عمل بحثية قدمت إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية. جامعة المنصورة، بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، آفاق الإصلاح التربوي في مصر.
١٨. شورة، أحمد حمدي (١١، ٢٠٠٧- ١٢ مارس). دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في مصر في ضوء لا مركزية التعليم. مؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية والعالمية. جامعة القاهرة، جمهورية مصر.
١٩. عثمان، سيد أحمد (١٩٨٩). المشاركة كعنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية. القاهرة: صحيفة التربية.
٢٠. العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٢١. عمار، حلمي أبو الفتوح (٢٠٠٩، ٧-٨ أكتوبر). تسويق البحوث العلمية لقطاعات الإنتاج خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية "التحديات، وآفاق المستقبل". المؤتمر العلمي الأول: البحث العلمي في خدمة الصناعة. جامعة المنوفية، جمهورية مصر.
٢٢. الغامدي، عبد الله (٢٠٠٦). الإنفاق على التعليم ومشاركات المؤسسات المجتمعية في تحمل تكاليفه لمواجهة متطلبات النهضة التعليمية المستقبلية بالدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج. مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.
٢٣. فتحي، غادة محمد (٢٠٠٦). التنظيمات الشعبية ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم الثانوي دراسة تفويجية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر.

٢٤. القطب، سمير. (٢٠٠٨). فلسفة التميز في التعليم الجامعي. تجارب عالمية. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية مصر، ١٤ (٥٠).
٢٥. قنديل، أماني (٢٠٠٥). دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢٦. الكشكي، عمرو أحمد وسعد الله، أيمن نبيه (٢٠٠٩، أبريل). بناء برنامج مقترح لتجويد المشاركة المجتمعية كأحد ركائز ضمان الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم العالي. المؤتمر العلمي العربي الرابع لكلية التربية النوعية (الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي) كلية التربية بالمنصورة، جمهورية مصر.
٢٧. محمود، وفاء عبد الفتاح (٢٠٠٩). المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر.
٢٨. المعجم الوجيز (٢٠٠٢). مجمع اللغة العربية. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
٢٩. مقدم، وهيبه (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور الاقتصاد الإسلامي. موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، تمت مراجعتها بتاريخ ٢٠١٥/٠٧/٠١
- <http://iefpedia.com/arab/?p=18888>
٣٠. مكي، مصباح بنت محمد. (٢٠٠٦، أكتوبر) تأثير المشاركة المجتمعية في الدراسات التعليمية بمدينة الرياض. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥٩.
٣١. وزارة التخطيط (١٤٣٠-١٤٣٥). تنمية الموارد البشرية. خطة التنمية التاسعة. المملكة العربية السعودية.
32. Hughes, Alan. (2006). "University-Industry Linkages and UK Science and Innovation Policy". Working Paper No. 326. University of Cambridge Centre for Business Research.
33. Ataur, Belal. (2008). Corporate Social Responsibility Reporting in Developing Countries. (Corporate social responsibility series) Ashgate Publishing Company. USA.
- تم مراجعتها بتاريخ 25/6/ 2015
- <Http:// www. ecobase21. antidot. net/ fichiers/ Ecoeff. html.>